

جودة التقارير المالية: تحليل بيبليومتري ومراجعة منهجية للأدبيات من 1993 الى 2023

Financial reporting quality : Bibliometric Analysis and Systematique literature review from 1993 to 2023

خالد جفال

مخبر الابتكار والهندسة المالية (INIF)
جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي – الجزائر
khaled.djeffal@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2025/04/17

تقي الدين بوقول*

مخبر الابتكار والهندسة المالية (INIF)
جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي – الجزائر
boukoul.takieddine@univ-oeb.dz

تاريخ القبول: 2024/12/07

تاريخ الإستلام: 2024/10/06

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الببليومترية إلى تقييم وضعية البحث العلمي لجودة التقارير المالية بالإعتماد على برنامج RStudio بالإستعانة بمخطط PRSIMA وانطلاقا من قاعدة بيانات Scopus. من أهم المجالات الأكثر نشرًا للمقالات في الموضوع نجد مجلة "Accounting review" في المقابل يعد Habib A من أشهر المؤلفين المهتمين بالبحث في المجال. تمتلك الولايات المتحدة أعلى عدد من المقالات العلمية وأعلى قدر من الإستشهادات في مجال جودة التقارير المالية. تقدم هذه الدراسة نظرة عامة للمؤلفين حول وضعية البحث الراهنة في مجال جودة التقارير المالية وأهم المواضيع الناشئة ذات العلاقة التي يمكن توسيعها في المستقبل.

كلمات مفتاحية: جودة التقارير المالية، تحليل بيبليومتري، توجهات البحث، Scopus، R Studio.

تصنيفات JEL: O18.

Abstract:

This bibliometric study aims to evaluate the state of scientific research on financial reporting quality using R Studio software, following the PRISMA framework, and based on data from the Scopus database. Among the most frequently published journals in this area, The Accounting Review is particularly notable. On the other hand, Habib A. is recognized as one of the most prominent authors in this field. The United States holds the highest number of scientific articles and the most citations in the domain of financial reporting quality. This study provides authors with an overview of the current research landscape in financial reporting quality and identifies key emerging topics that could be further explored in future research.

Keywords: FRQ, Bibliometric Analysis, Research trends, Scopus, RStudio.

Jel Classification Codes: O18.

* المؤلف المراسل.

في السنوات الأخيرة تزايد عدد الأبحاث المتعلقة بجودة التقارير المالية بشكل ملفت للإنتباه لعدة أسباب نذكر منها: الأزمات المالية العالمية التي كشفت عن وجود ثغرات كبيرة في التقارير المالية المفصح عنها من قبل الشركات، إلى جانب الحاجة الى تطبيق معايير الإبلاغ المالي التي تنادي بتوحيد القوائم المالية وتعزيز خاصية المقارنة وبقية المبادئ والخصائص المحاسبية المتعارف عليها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث. بالإضافة إلى حاجة أصحاب المصلحة في الحصول على تقارير مالية ذات جودة تعكس الوضع المالي الحقيقي لمنتجها وتمهد لاتخاذ قرارات صائبة من طرف مستخدميها.

يعتبر بعض من المؤلفين ك. Albawwat et al. (2021) التقارير المالية بمثابة وسيلة رئيسية لتوصيل الأحداث الاقتصادية للشركات إلى مختلف الأطراف المعنية. علاوة على ذلك تمكن التقارير المالية جميع الأطراف المهتمة من تقييم الأداء الحقيقي للشركات واتخاذ القرارات الحكيمة والدقيقة (Şeker & Şengür, 2021; Jasim & Ibrahim, 2023). في نفس الوقت يمكن اعتبار التقارير المالية حسب Tran et al. (2021) كعامل مساهم أمام أصحاب المصالح أو وسيلة ضغط على المديرين لتشغيل المؤسسات العامة بطريقة أكثر كفاءة. يتم تعريف جودة التقارير المالية على أنها الدقة التي تلتقط بها البيانات المالية لأداء الشركة (Rathnayake et al., 2021; Al-Shaer, 2020)، مقابل ذلك يعدد Shahzad et al. (2019) جودة التقارير المالية كألية مراقبة للمساهمين تعمل على توفير المعلومات المتعلقة برأس مال الشركات وتمثيل الوضع الحقيقي لها والتخفيف من مشكلة عدم تجانس المعلومات بين المديرين وأصحاب المصالح. ذهب Aryan et al. (2022) إلى أبعد من ذلك حيث اعتبر جودة التقارير المالية كمقياس لإفصاح الشركات وتوفير المعلومات حول أداء الشركات، كما اعتبر كذلك المعلومات المالية عالية الجودة مؤشرا جيدا لأداء الشركة. يتوافق الرأي السابق مع رأي Tsoncheva (2014) الذي يعتبر المعلومات عالية الجودة والمفيدة عاملا أساسيا في أداء الشركات. يضيف Koo et al. (2017) على ذلك أن التقارير المالية عالية الجودة تجعل الأمر أكثر صعوبة وتكلفة بالنسبة للمديرين لمتابعة تشغيل المشاريع الخاسرة، كما أن الشركات التي تكتسب تقارير ذات جودة أعلى هي أقل عرضة للإفراط في الاستثمار. وفقا لمجلس معايير المحاسبة الدولية فإن جودة التقارير المالية هي مفهوم أوسع لا يشير فقط إلى المعلومات المالية بل يتعداه إلى الإفصاحات وغيرها من المعلومات غير المالية المفيدة لاتخاذ القرارات المدرجة في التقرير (Abakasanga et al., 2019) يتفق العديد من الكتاب المبادرين بالكتابة في مجال الدراسة على أن الغاية الرئيسية من إعداد التقارير المالية هي توفير معلومات مالية مفيدة عالية الجودة حول الكيانات الاقتصادية للمستخدمين وفي مقامهم الأول المستثمرون سواء منهم المحليون أو الأجانب (Oluwagbemiga, 2021; Beest et al., 2009; Abakasanga et al., 2019). تشير الدراسات الحديثة التي أجرت تحليلات ببيوميتري على جودة التقارير المالية إلى استخدام برامج متنوعة للتحليل الببيوميتري ونتائج هامة مستخرجة، ما يعزز الفهم الأكاديمي لهذا المجال. على سبيل المثال نشر Pascaru and Hațegan (2024) دراسة اعتمدت على برنامج R Studio قام فيها الباحث بتحليل 2918 وثيقة من قاعدة بيانات Web of Science مسلطا الضوء على تزايد الاهتمام بجودة التقارير المالية بداية من سنة 2007، مع تحديد الدور المهم للمجلات مثل مجلة Auditing: A Journal of Practice & Theory في إثراء الأدبيات، كانت إدارة الأرباح والجودة وحوكمة الشركات من أهم المواضيع البحثية التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة. من جهة أخرى، استخدمت دراسة Shamsudin et al. (2024) برنامج VOSviewer لتحليل 4067 مقالا من قاعدة بيانات Scopus، مركزة على تأثير حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والتعاون الدولي بين الباحثين في الدول المتقدمة. أظهرت نتائج الدراسة السالفة الذكر أن الهيكل المؤسسي للشركات يلعب دورا حاسما في تحسين الشفافية والمساءلة في التقارير المالية.

تختلف دراستنا عن بقية الدراسات السابقة في طريقة عرض النتائج الخاصة بموضوع جودة التقارير المالية، كما أنها تقتصر على برنامج R Studio من أجل الإجابة على الأسئلة البحثية المصممة كالتالي:

س1: ماهي أهم مخرجات البحث الخاصة بموضوع جودة التقارير المالية؟

س2: من هم أكثر المؤلفون صلة والأعلى تأثيراً في المجال؟

س3: ماهي أشهر الدول المساهمة في توسيع الأدبيات ذات الصلة؟

س4: ماهي أهم المصادر الأكثر صلة بموضوع الدراسة؟

س 5: ماهي أهم الكلمات الرئيسية الأكثر شيوعاً في شبكة التواجد المشترك في أبحاث جودة التقارير المالية؟

يتناول القسم الأول من هذه الدراسة مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة، كما يستعرض القسم الثاني منهجية وأدوات البحث المعتمد عليها بداية من التعريف بالتحليل وبرنامج القياس الببليومتري المستخدم ووصولاً إلى مراحل اختيار عينة الدراسة بالتركيز على قاعدة بيانات Scopus. يناقش القسم الثالث أهم النتائج الخاصة بالتحليل الببليومتري من حيث التطور الزمني للنشر في أبحاث جودة التقارير المالية على مدى ثلاثة عقود من الزمن مع تحليل متوسط الإستشهاد على الأساس السنوي أو على أساس المقالات إلى جانب تحليل المؤلفين الأكثر صلة والأعلى تأثيراً مع تحليل تطور منشوراتهم والبلدان الأكثر صلة بالموضوع، بالإضافة إلى تحليل المجالات الأكثر صلة مع التطور التراكمي لها على طول الفترة الزمنية المحددة بالدراسة وأهم الكلمات الرئيسية الأكثر شيوعاً في شبكة التواجد المشترك في أبحاث جودة التقارير المالية. يختتم القسم الأخير من الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى حدود وآفاق الدراسة.

2. البيانات والطريقة

يحظى التحليل الببليومتري بالقبول الواسع بين جل الباحثين، نظراً لمساهمة نتائجه في رسم خرائط الأسس النظرية لمجال موضوع معين واقتراح الاتجاهات المستقبلية المحتملة له من جهة (Aria & Cuccurullo, 2017; Ragazouet al., 2023) وقدرته على تحليل واستكشاف كميات كبيرة من البيانات العلمية بطريقة دقيقة من جهة أخرى (Donthu et al., 2021).

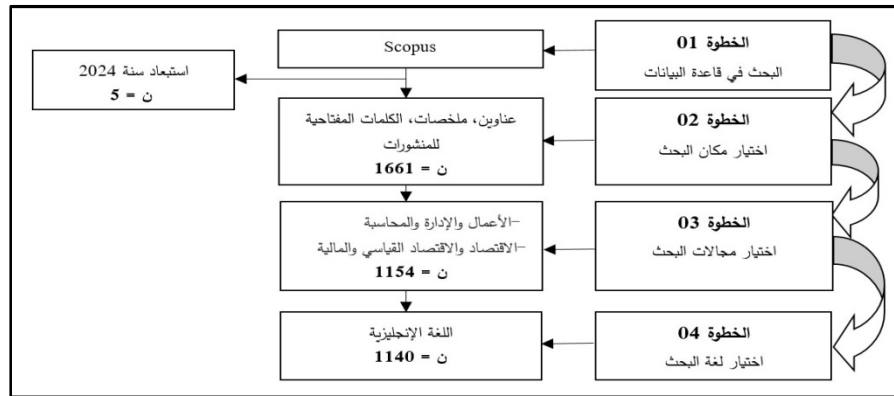
تم الإعتماد على مخطط PRISMA الخاص بالمراجعة المنهجية للأدبيات من أجل اختيار حجم العينة الدراسة والإجابة على الأسئلة البحثية المطروحة (راجع الشكل 01). يرجع السبب وراء إعتمادنا على هذا المخطط لاستخدامه الواسع من طرف العديد من المؤلفين لأبحاث المراجعة المماثلة (Khatib et al., 2022; Sahi et al., 2022)، اعتمدنا كذلك في عملية التحليل الببليومتري على حزمة Bibliometrix R Studio المصممة من قبل Aria & Cuccurullo (2017) عند عرض الخرائط الببليومترية وتحديد نقاط البحث الساخنة للموضوع. تعد الخرائط الببليومترية من أحد المواضيع البحثية الرئيسية الخاصة بمجال القياسات الببليومترية (Taqi et al., 2021, p. 3). تم تطوير برامج Bibliometrix المتسندة إلى لغة R سنة 2017 من قبل الباحث (Massimo Aria (Xie et al., 2020).

استخرجت بيانات الدراسة من قاعدة بيانات Scopus بتاريخ 01/01/2024، إعتمدنا على هذه القاعدة لتغطيتها الواسعة للعديد من المنشورات والمواضيع ذات العلاقة بالمقارنة مع بقية البيانات الأخرى، كما أنها تسمح بتصدير ما يقارب 2000 من البيانات دفعة واحدة في شكل Bibtex و CSV على عكس بقية القواعد التي يتعذر فيها تحميل أكثر من 500 من البيانات مثل Web of science. تم صب مجال البحث على عنوان المقال والمخلص والكلمات المفتاحية باستخدام معرف البحث التالي: ("Financial reporting quality*" OR "FRQ"). استبعدنا سنة 2024 من نطاق البحث لكونها سنة غير كاملة، كما اعتمدنا على مجلتي Business, Management and Accounting & Economics, Econometrics and Finance لإرتباطهما

المباشر بالتخصص، في الأخير اختيرت اللغة الإنجليزية كلغة أساسية للبحث باعتبارها لغة شائعة الاستخدام، تم استرداد ما مجموعه 1140 من البيانات، حيث تتوزع هذه البيانات بين المقالات بالإضافة إلى بقية الأنواع من المسندات. تم تصدير البيانات أعلاه في صيغة Bibtex إلى Biblioshiny التي تعد من أدوات Bilbliometrix التابعة إلى برنامج R Studio الذي يسمح بعرض مختلف النتائج الموجودة في الخرائط الببليومترية (Aria & Cuccurullo, 2017).

يعرض الشكل الموالي منهجية البحث المتبعة بناء على أهم الإرشادات المنهجية لمخطط PRISMA المتضمنة لمعايير الاختيار والاستبعاد للدراسة.

الشكل 01: منهجية البحث



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إرشادات مخطط PRISMA

3. النتائج والمناقشة

1.3 النتائج الرئيسية (Main information)

يعرض الجدول الموالي أهم المعلومات الرئيسية الأولية المتعلقة بالدراسة الببليومترية لموضوع جودة التقارير المالية التي تم إنتاجها من قبل Biblioshiny، بداية من تاريخ نشر أول ورقة بحثية سنة 1993 إلى غاية 2023. تم اختيار هذا الإطار الزمني من أجل اختبار مدى تطور الأبحاث الأكاديمية في الموضوع على مدار ثلاثة عقود من الزمن بالإضافة إلى تمكين مختلف الباحثين من اكتساب نظرة حول مختلف التوجهات المستقبلية في الأبحاث ذات العلاقة.

يبلغ إجمالي المسندات المختارة كعينة للدراسة 1129 مستند مفرس بقاعدة بيانات Scopus، كما يقدر معدل نموها السنوي ب 19.05% سنويا بداية من سنة 1993. في المقابل ألفت هذه المسندات بناء على 304 مصدر متنوع يتوزع بين المقالات والكتب والدوريات ... إلخ، كان الدور ل 2311 مؤلف في المساهمة في هذا المجال البحثي من بينهم 131 مؤلف انفرد بالتأليف. تقدر نسبة التأليف المشتركة للمؤلفين لكل مستند ب 2.78 بينما تبلغ نسبة التأليف المشترك الدولي 34.19%. متوسط الاستشهاد لكل وثيقة هو 26.02 في حين أن متوسط عمر الوثيقة هو 5.82. يوفر الجدول الموالي نظرة عامة حول البيانات الرئيسية التي تم تحليلها.

الجدول 01: المعلومات الرئيسية

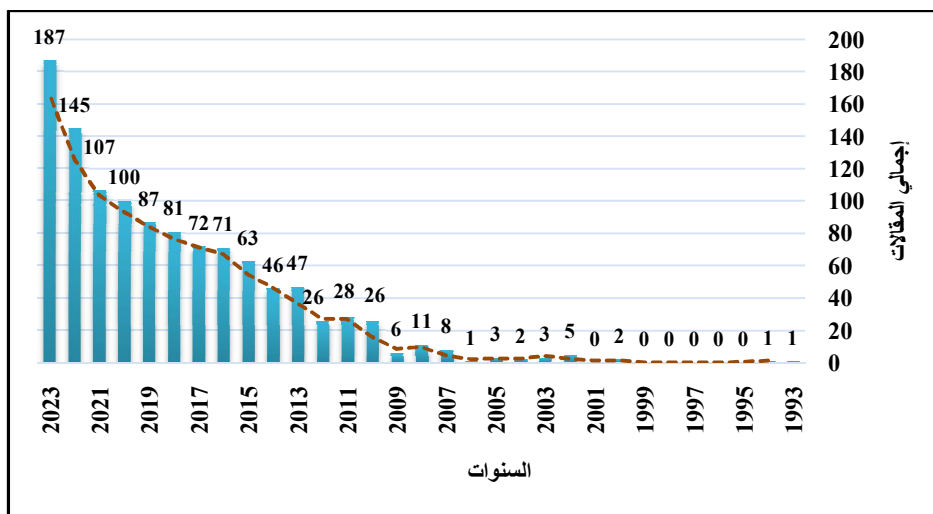
الفترة الزمنية	1993:2023	متوسط الاستشهادات لكل مستند	26,02
المصادر (المقالات، الكتب،...)	304	المؤلفون	2311
المسندات	1129	المؤلفون المنفردون بالتأليف	131
معدل النمو السنوي %	19,05	المؤلفون المشتركون في التأليف	2,78
متوسط عمر المسندات	5,82	التأليف المشترك الدولي %	34,19

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج R Studio, 2024

2.3 تطور النشر السنوي وتحليل متوسط الاستشهاد بأبحاث جودة التقارير المالية

على مدار ثلاثين من السنة تم نشر 187 ورقة بحثية في شكل مقالات تتناول عنصر جودة القوائم المالية في أحد عناوينها أو ملخصاتها أو أحد كلماتها المفتاحية، تم نشر أقدم مقال متعلق بالموضوع سنة 1993 وآخره سنة 2023 بعد إستبعاد سنة 2024 من المجال الزمني. عرفت الفترة [1993-2009] إنخفاضا كبيرا في عدد المنشورات السنوية حيث قدر إجمالي المقالات السنوية المنشورة طول هذه السنوات ب 43 مقال، بعد هذه الفترة شهدت إجمالي المنشورات من المقالات تزايدا ملحوظا لتصل إلى 187 مقال منشور سنة 2023. تعد سنة 2023 السنة التي تم فيها تسجيل أعلى قدر من المنشورات. تعكس زيادة المنشورات في الأبحاث العلمية إهتمام الباحثين والأكاديميين بالنشر في المجال، أحد الأسباب الرئيسية وراء تزايد منشورات الباحثين في مجال جودة التقارير هو تزايد الأزمات المالية في التسعينيات من القرن الماضي وحاجة أصحاب المصالح إلى قوائم مالية أكثر موثوقية تعزز قراراتهم (Healy & Palepu, 2001).

الشكل 02: تطور المنشورات السنوية لجودة التقارير المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قاعدة بيانات (Scopus (2023)

سعيًا من خلال إجراء هذا البحث كذلك إلى تحليل متوسط الإستشهادات بمقالات جودة التقارير المالية بالنسبة لكل سنة أو بالنسبة لكل مقال في حد ذاته. حدد النطاق الزمني لمجموعة المقالات المنشورة المتعلقة بنفس الموضوع بين سنة 1993 وسنة 2023.

وفقا لمجموعة النتائج المعروضة في الجدول 02 والمنتجة من قبل تطبيق R Studio 2024 للقياس الببليومتري فقد تم نشر أكبر عدد من المقالات المتعلقة بموضوع جودة التقارير المالية سنة 2023 (187 مقال)، بناء على متوسط الاستشهاد الإجمالي لكل مقال (Mean TC per Art)، سجل أعلى رقم في سنة 2003 بمتوسط 418,67 استشهادا. فيما يخص متوسط الاستشهاد السنوي (Mean TC per Year)، فقد حددت المقالات التي حصلت على أعلى متوسط استشهاد سنوي سنة 2003 عند 19.03. نشير في الجدول 02 إلى أن أكبر عدد من المقالات المنشورة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قد سجل في الثلاث سنوات الأخيرة للدراسة.

الجدول 02: متوسط الإستشهاد السنوي / متوسط الإستشهاد للمقال

Year	Mean TC per Art	N	Mean TC per Year	Year	Mean TC per Art	N	Mean TC per Year
1993	6	1	0,19	2012	53	26	4,08
1994	28	1	0,90	2013	34,4	47	2,87
2000	251	2	10,04	2014	79,5	46	7,23
2002	159,6	5	6,94	2015	30,02	63	3,00
2003	418,67	3	19,03	2016	31,85	71	3,54
2004	142,5	2	6,79	2017	23,26	72	2,91
2005	129,67	3	6,48	2018	23,57	81	3,37
2006	26	1	1,37	2019	14,4	87	2,40
2007	66,38	8	3,69	2020	12,3	100	2,46
2008	107,64	11	6,33	2021	7,54	107	1,89
2009	272,33	6	17,02	2022	5,01	145	1,67
2010	64,92	26	4,33	2023	1,18	187	0,59
2011	86,68	28	6,19				

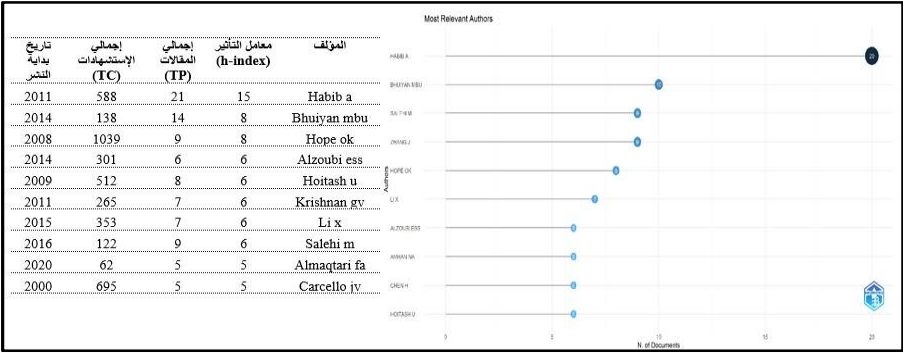
المصدر: R Studio, 2024

3.3 المؤلفون الأكثر صلة والأعلى تأثيرا

يظهر الشكل الموالي العشر مؤلفين الأكثر صلة بمجال جودة التقارير المالية، تزداد أهمية المؤلف بتزايد عدد المقالات وطول الرسم البياني وحجم الدوائر الزرقاء الظاهرة في الشكل أدناه، يتراوح إجمالي المقالات المنتجة من طرف المؤلفين بين 6 مقالات و 21 مقال. تعود أعلى نسبة إنتاج إلى المؤلف Habib A بمقدار 21 مقال، يليه Bhuiyanmbu و Hope Ok و AlzoubiEss بمقدار 14 مقال و 9 مقالات و 6 مقالات على التوالي.

يمكن أيضا تصنيف المؤلفين للأبحاث على أساس معامل التأثير ((h_index، حيث يعتبر هذا المعامل مقياسا مستخدما على نطاق واسع لإنتاجية وتأثير العلماء الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات (Horney et al., 2024, p. 1). تتراوح قيم معامل تأثير المؤلفين الرواد في المجال بين 5 و 15، تم تمييز الحجم التأثيري للمؤلف باللون الأزرق الداكن (أنظر الشكل 03). نال حجم أبحاث المؤلف Habib A اللون الأزرق الداكن باعتباره المؤلف الأكثر تأثيرا بالمقارنة مع بقية المؤلفين. تم عرض إجمالي المقالات المنتجة من طرف بقية العشر مؤلفين مع معامل التأثير وإجمالي الإستشهادات والمستندات وتاريخ بداية النشر في الشكل الموالي.

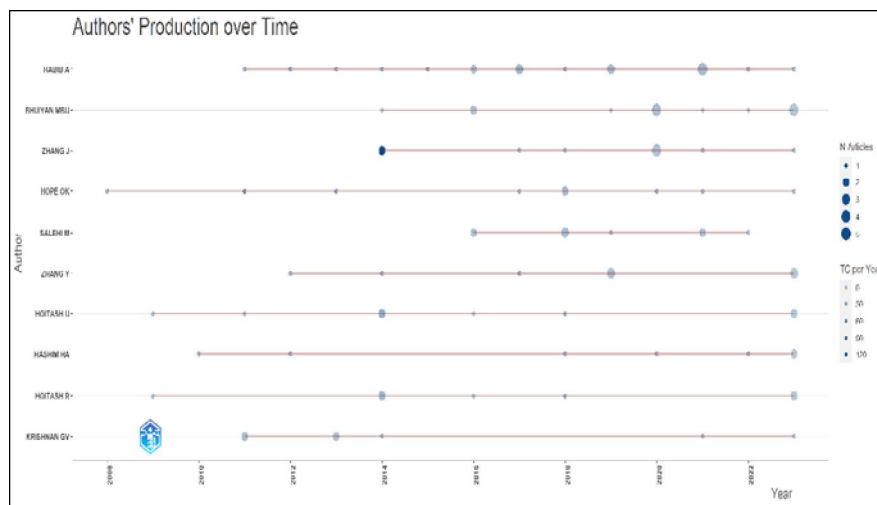
الشكل 03: المؤلفون الأكثر صلة



المصدر: R Studio, 2024

علاوة على التحليل الذي سبق، يمكن كذلك عرض تطور المنشورات السنوية الخاصة بالمؤلفين الأكثر صلة بموضوع الدراسة، يظهر الخط الأحمر إنتاجية المؤلفين بداية من أول تاريخ إنتاج إلى غاية آخر سنة محددة في الدراسة (2023). تظهر الدوائر الزرقاء الموجودة على الخط الأحمر المستقيم إجمالي المقالات المنشورة من قبل المؤلف كل سنة، يتزايد حجم الدوائر بتزايد عدد المقالات، كما تتزايد شدة تشبع لون هذه الدوائر بتزايد عدد الإستشهادات، على سبيل المثال نشر Krishnan gv5 مقالات خلال الفترة الممتدة بين 2011-2015 بمعدل مقال علمي وحيد كل سنة، ليضيف بعد ذلك مقالين بعد هذه الفترة. إهتم كذلك Habib A بالبحث في موضوع جودة التقارير المالية لأطول فترة ممكنة بداية من سنة 2011 إلى غاية سنة 2023، الكتاب الذين لديهم أعلى معامل تأثير وأكبر معدل إستشهادهم Habib A: (h_index= 15؛ TC=588) و Hope Ok (h_index= 8؛ TC=1039). يقدم الشكل الموالي نظرة عامة على المؤلفين الذين كتبوا أبحاثا تتعلق بجودة التقارير المالية لفترة طويلة أو كتبوها مؤخرا.

الشكل 04: تطور المنشورات السنوية للمؤلفين الأكثر صلة

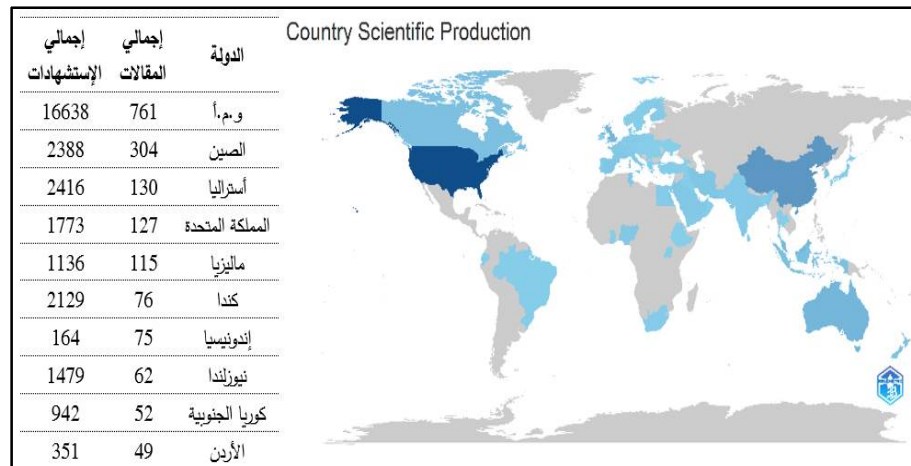


المصدر: R Studio, 2024

4.3 الدول الأكثر إنتاجا

في الشكل 05 تم سرد أشهر البلدان/ المناطق الأكثر صلة واهتماما بالنشر في موضوع جودة التقارير المالية، أشارت النتائج إلى مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية والصين بالنشر في المجال ذو العلاقة ب761 مقال و304 مقال على التوالي. نالت هاتين الدولتين كذلك النصيب الأوفر في إجمالي الإستشهادات، حيث تم الإستشهاد بمنشورات الولايات المتحدة الأمريكية 16638 مرة كما تم الإستشهاد بمنشورات الصين 2388 مرة. إلى جانب هذين البلدين الرائدتين توجد بلدان أخرى أعطت أهمية كبيرة لموضوع الدراسة مثل أستراليا والمملكة المتحدة وماليزيا وبلدان أخرى تم عرضهم في الشكل 05. يشجع هذا النوع من التحليل الباحثين المنتمين إلى البلدان الناشئة على إجراء دراسات أخرى مماثلة أو أفضل واستكشاف الاتجاهات الأكاديمية المتعلقة بنفس المجال. نشير كذلك في تحليلنا إلى أن درجة دكون اللون الأزرق للبلد المتواجد في الخريطة الموضحة في الشكل أدناه تتزايد بتزايد عدد منشوراته. يعرض الشكل الموالي العشر بلدان الأكثر إنتاجا لأبحاث جودة التقارير المالية مع إجمالي المقالات والإستشهادات.

الشكل 05: الدول الأكثر صلة



المصدر: R Studio, 2024

5.3 أهم المصادر الأكثر صلة

يعتبر تحديد المجلات الأكثر استخداماً من طرف الباحثين في عملية النشر من أكثر الجوانب الأكثر اهتماماً من طرف العديد من الباحثين في مجال التحليل الببليومتري. تم تصنيف المجلات الأكثر صلة بموضوع جودة التقارير المالية في الجدول 03 على أساس معامل التأثير (h_index) وإجمالي المنشورات والإستشهادات. يعد تحليل الإستشهاد تقنية مستخدمة على نطاق واسع بين الباحثين من أجل تحديد جودة الأدبيات الموجودة وتحديد الإتجاه الموضوعي العام في البحث حول موضوع معين (Sahi et al., 2022). احتلت مجلة المحاسبة المرتبة الأولى بمعامل تأثير $h_index = 29$ وإجمالي إستشهاد = 4212 وإجمالي إستشهاد = 2532 وإجمالي منشورات = 53 منشور. تليها مجلة بحوث المحاسبة المعاصرة بمعامل تأثير $h_index = 20$ وإجمالي إستشهاد = 2532 وإجمالي منشورات = 40 منشور، بقية المجلات الرائدة تم سردهم في الجدول الموالي. تجدر الإشارة إلى أن كل المجلات المحددة في الجدول أدناه تندرج ضمن نطاق تخصصات الأعمال والإدارة والمحاسبة والاقتصاد والإقتصاد القياسي والمالية وفقاً لما تم تحديده في قسم المنهجية أعلاه. يوفر هذا النوع من التحليل نظرة حول المجلات ذات الجودة المهمة بالنشر في مواضيع محددة للباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم البحثية.

الجدول 03: المجلات الأكثر صلة

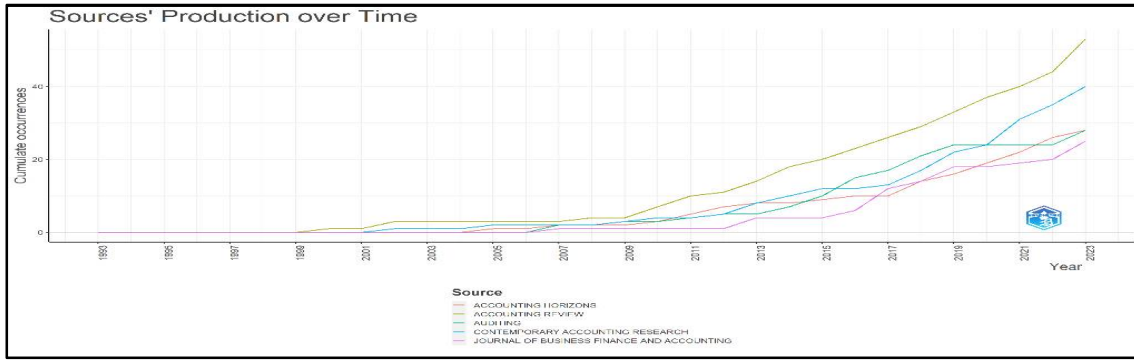
المجلة	معامل التأثير (h_index)	إجمالي الإستشهادات (TC)	إجمالي المقالات (TP)	تاريخ بداية النشر
Accounting review	29	4212	53	2000
Contemporary accounting research	20	2532	40	2002
Journal of accounting and economics	19	5421	24	2003
Auditing	16	919	28	2007
Accounting horizons	14	888	28	2005
Journal of business finance and accounting	13	396	25	2007
Journal of accounting and public policy	11	796	21	2005
Journal of accounting research	10	1067	17	2007
Journal of business ethics	10	784	15	2009
Managerial auditing journal	10	376	21	2011

المصدر: R Studio, 2024

بالنظر إلى الشكل 06 الذي يعرض التطور التراكمي لمنشورات المجالات الأكاديمية في مجال جودة التقارير المالية، يمكننا ملاحظة توجهات وتطور نشر المجالات الرائدة في المجال ذات العلاقة على مر السنين بداية من سنة 1993 ووصولاً إلى سنة 2023.

منذ بداية التسعينات وحتى بداية الألفية الجديدة، كان معدل النشر بطيئاً نسبياً في معظم المجالات، كما هو واضح في الشكل 06 مثل مجلة Accounting Horizons ومجلة Auditing. مع بداية سنة 2000، شهد التطور التراكمي للنشر لهذه المجالات زيادة تدريجية في عدد المنشورات، وهو ما يعكس زيادة اهتمامها بالبحث والنشر في موضوع جودة التقارير المالية. بعد سنة 2010 نلاحظ تسارعاً ملحوظاً في معدل النشر بعض المجالات على سبيل المثال، مجلتا Accounting Review و Journal of Business Finance and Accounting اللتين شهدتا زيادات كبيرة في عدد المنشورات. هذا التسارع يمكن ربطه حسبنا بزيادة الاهتمام العالمي بالشفافية المالية والحوكمة وهي مواضيع أصبحت تكتسب أهمية كبيرة في الوسط البحث خاصة بعد الأزمة المالية العالمية سنة 2008.

الشكل 06: التطور التراكمي للمجلات الأكثر صلة



المصدر: R Studio, 2024

6.3 أهم الكلمات الرئيسية الأكثر شيوعاً في شبكة التواجد المشترك في أبحاث جودة التقارير المالية

تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار كذلك مجموعة الكلمات المفتاحية الأكثر صلة واستخداماً من طرف الباحثين في منشوراتهم المتعلقة بموضوع جودة التقارير المالية. من أجل تحديد ذلك تم الاعتماد على تقنية Biblioshiny التي تتضمن مجموعة من الخوارزميات الشبه آلية التي تقوم بمراجعة مجموعة العناوين والملخصات والكلمات المفتاحية للمنشورات من أجل تحديد الكلمات المفتاحية الأكثر صلة بموضوع الدراسة.

بناءً على تحليل الكلمات المفتاحية الأكثر استخداماً في الأبحاث المتعلقة بالمالية والتقارير المالية، يمكننا استخلاص عدة نقاط مهمة تسهم في فهم الاتجاهات الحالية في هذا المجال. الكلمات الرئيسية الأكثر شيوعاً مثل "financial reporting" و "finance" و "financial market" و "investment" و "corporate social responsibility". تشير هذه الكلمات إلى المحاور الأساسية التي يركز عليها الباحثون. تبرز "التقارير المالية" كأحد المحاور الرئيسة التي تتيح للمستثمرين وأصحاب المصالح فهم الوضعية المالية للشركات بنحو أفضل، في حين يشير تكرار كلمة "المالية" إلى الاهتمام الواسع من طرف الباحثين بالجوانب العامة للتسيير والإدارة المالية.

يرتبط موضوع "الأسواق المالية" بقوة مع مفاهيم "الاستثمار" و "البنوك"، مما يعكس الاهتمام المتزايد بتحليل أداء الأسواق المالية واستراتيجيات الاستثمار والبنية التحتية المصرفية. كما تبرز "المسؤولية الاجتماعية للشركات" كمجال بحثي مهم، مما يشير إلى تزايد الوعي بأهمية التزام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية.

تشمل مجالات الدراسة الأخرى "إدارة المعلومات" و"إدارة الأرباح" و"تقييم المخاطر" و"الرقابة الداخلية"، مما يشير إلى استخدام مناهج بحثية متعددة ومتنوعة لتحليل الجوانب المختلفة للأداء المالي والإداري للشركات. بناءً على هذه النقاط يمكننا أن نستنتج أن الأبحاث في مجال المالية والتقارير المالية تتميز بتنوع واسع في الموضوعات والمناهج البحثية، مع تركيز خاص على التحليل المالي والتقارير والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. يعد هذا التنوع دليلاً على الجهود المستمرة لفهم وتحسين أداء الشركات والأسواق المالية في سياقات اقتصادية مختلفة وعلى مستوى عالٍ.

الشكل 07: الكلمات المفتاحية الأكثر صلة



المصدر: R Studio، 2024

4. خاتمة

اعتمدت هذه الدراسة على طريقة التحليل الببليومتري من أجل تحديد مخرجات البحوث والمنشورات من المقالات في مجال جودة التقارير المالية. استخرجت البيانات الرئيسية الخاصة بالدراسة من قاعدة بيانات Scopus بتاريخ 2024/01/01 وطبقت عليها مجموعة من المعايير التي تخضع لإرشادات PRISMA انطلاقاً من معرف البحث المستخدم. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم وضعية الأبحاث المتعلقة بجودة التقارير المالية المنشورة في القاعدة السابقة الذكر بداية من سنة 1993 إلى غاية سنة 2023.

فيما يتعلق بالسؤال الأول من الدراسة المتعلق بمخرجات البحث فقد أشرنا إلى وجود زيادة كبيرة في عدد المنشورات من المقالات المتعلقة بموضوع بحثنا على طول العقود الثلاثة الماضية، حيث نشر مقال وحيد سنة 1993 ليصل عدد المنشورات من مقالات جودة التقارير المالية إلى 187 مقال سنة 2023. من بين الأسباب التي يمكن أن ترجع وراء تزايد اهتمام الباحثين بالنشر في المجال حسب ما أشرنا إليه سابقاً إلى الأزمات المالية العالمية التي وقعت في التسعينيات من القرن الماضي وبالأخص الأزمة المالية لسنة 2008، التي فرضت على أغلبية الشركات تبني تقارير مالية ذات جودة تخدم مصالح المستخدمين على النحو الأنسب. نشير في دراستنا إلى أن عدد منشورات جودة التقارير المالية سيتزايد بشكل مستمر خلال السنوات المقبلة بالتزامن مع مطالبة الشركات بتطبيق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدوليين ومطالبة أصحاب المصلحة والمستثمرين بتطبيق الشفافية والنزاهة عند عرض مختلف التقارير المالية. قامت هذه الدراسة كذلك بتحليل متوسط الإستشهادات على الأساس السنوي حيث تحصلت المقالات المنشورة سنة 2003 على أعلى متوسط إستشهاد سنوي وعلى أعلى متوسط إستشهاد للمقالات بمتوسط إستشهاد يساوي 19,03 ومتوسط إستشهاد يساوي 418,67 على التوالي.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني من الدراسة فقد تصدر المؤلفون Habib A وBhuiyan mbu قائمة المؤلفين الأكثر إنتاجاً والأعلى تأثيراً ب(21h_index=TP=21) و(h_index=14؛ TP=14) على التوالي. يمكن اعتبار هذين المؤلفين من أهم الرواد في المجال. إلى جانب ذلك نالت الأبحاث المؤلفة من طرف Hope Ok أعلى قيمة من الإستشهاد قدرت ب: 1039 إستشهاد، يمكن

أن يرجع السبب في تزايد الإستشهادات إلى جودة منشورات هذا المؤلف. يعتبر Xie et al (2020) عدد الأوراق البحثية وتكرار الاستشهادات بعدين مهمين لتحليل جودة نتائج البحوث، وهو ما يمكن أن ينعكس إلى حد كبير على مستوى اهتمام وتأثير الباحثين وبلدان البحث. قمنا بتصنيف المؤلفين كذلك على أساس معامل التأثير لاستخدامه الواسع بين الباحثين، إلا أن هذا المؤشر الببليومتري لا بالمؤشر العلمي حسب Knar (2024) لا يعكس بالضرورة القيمة العلمية للباحث، بل إن القيمة العلمية للباحث تتحدد حسب من خلال جودة المنشورات العلمية لا بكمية المنشورات. تم مناقشة تطور المنشورات السنوية للمؤلفين كذلك عبر طول نطاق البحث المحدد بالدراسة وأشارت إلى بعض من المؤلفين المنتجين لأبحاث جودة التقارير المالية لفترة طويلة كالمؤلف Hoitash u.

فيما يخص السؤال الثالث من الدراسة فقد حددنا مجموعة من الدول المهمة بالنشر في مجال الدراسة على غرار الولايات المتحدة الأمريكية والصين اللتان نشرتا 761 مقال و304 مقال على التوالي، بمعدل إستشهاد 16638 مرة 2388 مرة على التوالي. يمكن للباحثين المتواجدين بالبلدان الناشئة إعداد وتطوير أبحاث مماثلة لأبحاث هذه الدول.

فيما يتعلق بالسؤال الرابع من الدراسة فقد حددت الدراسة مجموعة من المجالات التي يمكن اعتبارها كمجالات مرجعية مختصة بالنشر في المجال على أساس إجمالي المنشورات ومعامل التأثير كمجلة المحاسبة التي نشرت 53 منشور ب 4212 استشهاد ومعامل تأثير $h_index = 29$. قامت هذه الدراسة بتحليل التطور التراكمي للمجلات الأكثر صلة بالنشر في المجال كما أشارت إلى وجود تسارع كبير في عدد منشورات هذه المجالات خاصة بعد سنة 2010، ويمكن أن يرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام العالمي بالشفافية والحوكمة خاصة بعد الأزمات التي وقت في نهاية السنوات الماضية.

أعطت هذه الدراسة أهمية لبعض من الكلمات الأكثر شيوعا الواردة في شبكة التواجد المشترك في أبحاث جودة التقارير المالية كـ "التقارير المالية" و "نظم المعلومات" و "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات" و "الخدمات المالية" و "إدارة الأرباح" و "التنمية المستدامة"، تعتبر هذه الكلمات بمثابة مجالات بحثية جارية يمكن أخذها في عين الاعتبار من طرف الباحثين والمؤلفين عند إجراء وتطوير الدراسات في المستقبل. يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الببليومترية الأكاديميين على تطوير الأبحاث الحالية وذات الصلة من خلال تحديد المجالات الحرجة التي تحتاج إلى اهتمام في مجال جودة التقارير المالية.

تم إخضاع هذه الدراسة إلى مجموعة من القيود التي تتبع إرشادات مخطط PRISMA، على سبيل معرف البحث المستخدم وقاعدة بيانات البحث المختارة التي يمكن أن تؤثر على حجم النتائج المعروضة، يمكن لبقية الباحثين الإعتماد على معرفات بحث أخرى وقواعد بيانات أخرى من أجل تحسين نتائجهم. على الرغم من المزايا التي تمتع بها الدراسات المعدة وفقا لأسلوب التحليل الببليومتري في أبحاث الأعمال إلا أنه في كثير من الحالات لا تؤدي هذه الدراسات إلى تحقيق الإستفادة الكاملة للقارئ، هذا في حالة إعتماد الباحث على مجموعة محددة فقط من البيانات والتقنيات المستخدمة في التحليل الببليومتري (Brown, Park, & Pitt, 2020).

5. قائمة المراجع

1. Abakasanga, N. O., Ofurun, C. O., & Ogbonna, G. N. (2019). Financial reporting quality and financial performance of quoted banks in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, 10(9), 59–79.
2. Albawwat, I. E., Al-Hajaia, M. E., & Al Frijat, Y. S. (2021). The Relationship Between Internal Auditors' Personality Traits, Internal Audit Effectiveness, and Financial Reporting Quality: Empirical Evidence from Jordan. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(4), 797–808.
3. Al-Shaer, H. (2020). Sustainability reporting quality and post-audit financial reporting quality: Empirical evidence from the UK. *Business Strategy and the Environment*, 29(6), 2355–2373.
4. Aria, M., & Cuccurullo, C. (2017). bibliometrix: An R-tool for comprehensive science mapping analysis. *Journal of Informetrics*, 11(4), 959–975.
5. Aryan, L., Owais, W., Dahiyat, A., Rahamneh, A., Sarairoh, S., Haija, A., & Al-Hawary, S. (2022). The effectiveness of corporate governance on corporate social responsibilities performance and financial reporting quality in Saudi Arabia's manufacturing sector. *Uncertain Supply Chain Management*, 10(4), 1141–1146.
6. Brown, T., Park, A., & Pitt, L. (2020). A 60-year bibliographic review of the *Journal of Advertising Research*: Perspectives on trends in authorship, influences, and research impact. *Journal of Advertising Research*, 60(4), 353–360.
7. Donthu, N., Kumar, S., Mukherjee, D., Pandey, N., & Lim, W. M. (2021). How to conduct a bibliometric analysis: An overview and guidelines. *Journal of Business Research*, 133, 285–296.
8. Healy, P. M., & Palepu, K. G. (2001). Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature. *Journal of Accounting and Economics*, 31(1–3), 405–440.
9. Horney, J. A., Bitunguramye, A., Shaukat, S., & White, Z. (2024). Gender and the h-index in epidemiology. *Scientometrics*, 129(7), 3725–3733. <https://doi.org/10.1007/s11192-024-05083-3>
10. Jasim, T. A., & Ibrahim, M. A. (2023). The Impact of Adopting International Financial Reporting Standards on the Quality of Financial Reports Using the Accrual Model. *International Journal of Professional Business Review*, 8(6), e02330.
11. Khatib, S. F. A., Abdullah, D. F., Hendrawaty, E., & Elamer, A. A. (2022). A bibliometric analysis of cash holdings literature: Current status, development, and agenda for future research. *Management Review Quarterly*, 72(3), 707–744.
12. Knar, E. (2024). Recursive K-index and iterative H-index. https://assets-eu.researchsquare.com/files/rs-4002903/v1_covered_5160a90d-178a-4eb8-8ffd-66cdd6fa850.pdf
13. Koo, D. S., Ramalingegowda, S., & Yu, Y. (2017). The effect of financial reporting quality on corporate dividend policy. *Review of Accounting Studies*, 22(2), 753–790.
14. Oluwagbemiga, O. E. (2021). The influence of IFRS adoption on the quality of financial reporting in Nigerian listed companies. In *Advances in Pacific basin business, economics and finance*. Emerald Publishing Limited.
15. Pascaru, A. G., & Haçegan, C. D. (2024). Financial Reporting And Audit Quality—A Bibliometric Analysis. *Journal of Financial Studies*, 16(9), 205–217.
16. Ragazou, K., Passas, I., Garefalakis, A., Galaritis, E., & Zopounidis, C. (2023). Big data analytics applications in information management driving operational efficiencies and decision-making: Mapping the field of knowledge with bibliometric analysis using R. *Big Data and Cognitive Computing*, 7(1), 13.
17. Rathnayake, R. M. S. S., Rajapakse, R. P. G. S. N., & Lasantha, S. A. R. (2021). The Impact of Financial Reporting Quality on Firm Performance. *Journal of Business and Technology*, 53–67.
18. Şeker, Y., & Şengür, E. D. (2021). The Impact of Environmental, Social, and Governance (ESG) Performance on Financial Reporting Quality: International Evidence. *Ekonomika*, 100(2), 190–212.
19. Shahzad, F., Rehman, I. U., Hanif, W., Asim, G. A., & Baig, M. H. (2019). The influence of financial reporting quality and audit quality on investment efficiency: Evidence from Pakistan. *International Journal of Accounting & Information Management*.
20. Shamsudin, S. M., Suffian, M. T. M., Omar, N., & Ab Rahman, L. (2024). Examine the Effect of Corporate Governance on Financial Reporting Quality: A Bibliometric Analysis. *Journal of Finance*, 11, 1–12.
21. Taqi, M., Rusydiana, A. S., Kustiningsih, N., & Firmansyah, I. (2021). Environmental accounting: A scientometric using biblioshiny. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 11(3), 369–380.
22. Tran, Y. T., Nguyen, N. P., & Hoang, T. C. (2021). The role of accountability in determining the relationship between financial reporting quality and the performance of public organizations: Evidence from Vietnam. *Journal of Accounting and Public Policy*, 40(1), 106801.
23. Tsoncheva, G. (2014). Measuring and assessing the quality and usefulness of accounting information. *Journal of the University of Economics—Varna*, 9, 52–64.
24. Xie, H., Zhang, Y., Wu, Z., & Lv, T. (2020). A bibliometric analysis on land degradation: Current status, development, and future directions. *Land*, 9(1), 28.